وذلك نحو قولهم يَئِسَ يَيْئِسُ وبَئِسَ يَبْئِسُ ويَعِد يَعِد ويَبِل يَبِيل من الابل وهو
انشاء الاسنان الى داخل الفم وقد بينا يفعل منه واشيا فيما مضى فتركنا هنا لانها
قد بُيِّنَتْ. واعلم ان هذه اليا اذا انضمت لم يفعل بها ما يفعل بالواو لانها كياء بعدها
واو نحو جِيُود ويوم واشباه ذلك. وذلك ان اليا اخف من الواو عندهم الا تراها
اغلب على الواو من الواو عليها وهي اشبه بالالف فكانها واو قبلها الف نحو عاود
وطاول وذلك قولهم يَبِسَ ويَبِسَ. ويدلك على ان اليا اخف عليهم انهم يقولون
يَيْبِسُ ويَيْئِسُ فلا يحذفون وكذلك فواعل يقولون بوايس فان اسكنتها وقبلها ضمة
قلبتها واوا كما قلبت الواو ياء في ميزان وذلك قولهم مُوئِسٌ ومُوسِرٌ ومُوقِنٌ ومُوبِسٌ
ويا زيدُ وُيْسَ. وقد قال بعضهم يا زيدُ يْئَسْ فشبهها بقيل وزعموا ان ابا عمرو قرأ يا صالحُ
ئتنا جعل الهمزة ياء ثم لم يقلبها واوا ولم يقولوا هذا في الحرف الذي ليس منفصلا وهذه
لغة ضعيفة لان قياس هذا ان يقول يا غلامُ وْجَلْ. واليا توافق الواو في افتعل
في انك تقلب اليا تاء في افتعل في اليبس تقول اتبس ومتبس ويبيس ويبتس
لانها قد تقلب ياء ولانها قد تضعف هنا فتقلب واوا لو جاؤوا بها على الاصل
في مفتعل وافتعل وهي في موضع الواو وهي اختها في الاعتلال فابدلوا مكانها حرفا
هو اجلد حيث كانت فاء وكانت اختها فيما ذكرت لك فشبهوها بها. واما افعل فانها
تسلم لان الواو تسلم في افعل واشباهه الا ان يشذ الحرف وقد قالوا ايتس ويا
تبس فجعلوها بمنزلتها اذ صارت بمنزلتها في التا فليست تطرد العلة الا فيما ذكرت لك
الا ان يشذ حرفا قالوا ايبس يابس كما قالوا ايئس ييئس فشبهوها بيعد.

هذا باب ما اليا والواو فيه ثانية وهما في موضع العين منه

اعلم ان فَعَلْتُ وفَعُلْتُ وفَعِلْتُ منهما معتلة كما تعتل ياء يرمي وواو يغزو

وانما

وانما كان هذا الاعتلال في اليا والواو لكثرة ما ذكرت لك من استعمالهم اياهما وكثرة دخولهما
في الكلام وانه ليس يعرى منهما ومن الالف او من بعضهن فلما اعتلت هذه الاحرف جعلت
الحركة التي في العين محولة على الفا وكرهوا ان يقروا حركة الاصل حيث اعتلت العين
كما ان يفعل من غزوت لا تكون حركة عينه الا من الواو وكما ان يفعل من رميت لا تكون
حركة عينه الا من اليا حيث اعتلت فكذلك هذه الحروف حيث اعتلت جعلت حركتهن
على ما قبلهن كما جعلت من اليا والواو حركة ما قبلهما لئلا تكونا في الاعتلال على حالهما
اذا لم تعتل. الا ترى انك تقول خفت وهبت فعلت فالقوا حركتها على الفا اذ هو
حركة الفا فجعلوا حركتها الحركة التي كانت في المعتل الذي بعدها كما لزم ما ذكرت لك
الحركة مما بعده لئلا يجري المعتل على حال الصحيح فاما قلت فاصلها فعلت معتلة من
فعلت وانما حولت الى فعلت ليغيروا حركة الفا عن حالها لو لم تعتل فلذلك حولوها
الى فعلت فجعلت معتلة منها وكانت فعلت اولى بفعلت من الواو من فعلت لانهم
حيث جعلوها معتلة متحولة الحركة جعلوا ما حركته منه اولى به كما ان يغزو حيث اعتل لزمه
يفعل وجعل حركة ما قبل الواو من الواو فكذلك جعلت حركة هذا الحرف منه. ويدلك على
ان اصله فعلت انه ليس في الكلام فعلته ونظيره في الاعتلال من محول اليه يعد ويزن
وقد بين ذلك. فاما طلت فانها فعلت لانك تقول طويل وطوال كما قلت قبح وقبيح
ولا يكون طلته كما لا يكون فعلته في شيء واعتلت كما اعتلت خفت وهبت. فاما بعت
فانها معتلة من فعلت تفعل ولو لم يحولوها الى فعلت لكان حال الفا كحال قلت وجعلوا
فعلت اولى بها كما ان يفعل من رميت حيث كانت حركة العين محولة من يفعل ويفعل
الى احدهما كان الذي من اليا اولى بها كما كانت الضمة اولى بالواو في قلت وليس في بنات
اليا فعلت وذلك لان اليا اخف عليهم من الواو واكثر تحويلا للواو من الواو لها وكرهوا
ان ينقلوا الخفيف الى ما يستثقلون ودخلت فعلت على بنات الواو كما دخلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)